ملف المناصرة

حافظ هارون

Hafiz Haron

خارج الاحتجاز السودان

حافظ هارون صحفي كتب عن عنف الشرطة في السودان. عندما حاول الإبلاغ عن سرقة، ضربه أفراد من الشرطة ثم اتهموه بتهديد الشرطة. وأُدين وغُرّم بعد جلسات لم يشهد فيها سوى أفراد الشرطة.

هيومينا.
أعدّته هيومينا لحقوق الإنسان والمشاركة المدنية · 8 نوفمبر/تشرين الثاني 2026
رقم الملف HM-SD-2026-018

01

القضية في دقيقة

حافظ هارون صحفي كتب عن عنف الشرطة في السودان. عندما حاول الإبلاغ عن سرقة، ضربه أفراد من الشرطة ثم اتهموه بتهديد الشرطة. وأُدين وغُرّم بعد جلسات لم يشهد فيها سوى أفراد الشرطة.

الحالة	**خارج الاحتجاز**
تاريخ القبض	**23 مايو/أيار 2021**
الدولة	**السودان**
الحكم	**السجن شهرًا واحدًا أو غرامة قدرها 30,000 جنيه سوداني؛ ودفعت صحيفة التيار الغرامة وأُفرج عنه.**
التهم	**تهديد الشرطة** **عرقلة عمل الشرطة** **الإزعاج العام** **تهمة رابعة غير معلنة**

نطالب السلطات بما يلي:

مطالبنا

01 إلغاء الحكم وإسقاط أي تهم ما زالت مسجلة ضد حافظ هارون بسبب العمل السلمي في مجال حقوق الإنسان.

02 التأكيد علنًا أنه لا توجد أي قيود متبقية على السفر أو المال أو العمل تخص حافظ هارون بسبب هذه القضية.

03 ضمان قدرة حافظ هارون على استئناف هذا العمل دون مراقبة أو استدعاء أو انتقام.

04 تقديم إنصاف فعّال عن فترة الحرمان من الحرية السابقة.

آخر مستجدات القضية
امسحوا الرمز أو زوروا الصفحة:
https://humena.org/ar/defenders/hafiz-haron/

02

الانتهاكات الموثقة

	المعيار الدولي
الاحتجاز التعسفي	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 9
المضايقة القضائية	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادتان 9 و12
المساس بالسلامة الجسدية	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادتان 7 و9
انتهاك حرية الصحافة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 19
التهديد والترهيب	إعلان الأمم المتحدة بشأن المدافعين عن حقوق الإنسان، المادة 12
التعذيب	اتفاقية مناهضة التعذيب، المادتان 1 و2 العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 7
المحاكمة غير العادلة	العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المادة 14

03

مسار القضية

20 مايو/أيار 2021

اعتقال

اعتقال بعد محاولته الإبلاغ عن سرقة

وجد هارون لصًا في منزله فتوجّه إلى مركز الشرطة المحلي لتقديم بلاغ. وعندما رفض العناصر تسجيل البلاغ وأصرّ هارون، اعتقلته الشرطة واحتجزته نحو اثنتي عشرة ساعة تعرّض خلالها للإيذاء الجسدي واللفظي.

20 مايو/أيار 2021

إفراج مشروط

إفراج بشرط العودة

أُفرج عن هارون بعد اثنتي عشرة ساعة من الاحتجاز، مصابًا في رقبته وأذنه إصابات استدعت دخوله المستشفى. وأفرجت عنه الشرطة بشرط أن يمثل في المركز مجددًا خلال أيام.

23 مايو/أيار 2021

إعادة اعتقال

إعادة اعتقاله بعد تقديمه بلاغًا ضد الشرطة

توجّه هارون إلى قسم الشرطة الإدارية لتقديم بلاغ ضد العناصر الذين ضربوه في 20 مايو/أيار. وعندما رفض طلبات الشرطة سحب البلاغ، اعتُقل مجددًا نحو ست ساعات ثم أُفرج عنه بكفالة.

23 مايو/أيار 2021

توجيه اتهام

توجيه تهم متعددة

بعد اعتقاله الثاني، وُجّهت إلى هارون تهم تهديد الشرطة وعرقلة عملها والإزعاج العام. وأفاد بوجود تهمة رابعة لم يُبلَغ بها.

23 مايو/أيار 2021

إفراج مشروط

إخلاء سبيله بكفالة بعد ست ساعات

أُخلي سبيله بكفالة بعد نحو ست ساعات من الاحتجاز.

2 يونيو/حزيران 2021

جلسة محاكمة

الجلسة الأولى وشهادة عناصر الشرطة

عُقدت الجلسة الأولى أمام محكمة جنايات الخرطوم بحري وسط. ومثل اثنان من رجال الشرطة شاهدَي إثبات ضد هارون.

16 يونيو/حزيران 2021

جلسة محاكمة

الجلسة الثانية وشهادات إضافية لعناصر الشرطة

عُقدت الجلسة الثانية أمام المحكمة نفسها. وأدلى عناصر شرطة آخرون بشهاداتهم ضد هارون.

8 أغسطس/آب 2021

إدانة

الإدانة أمام محكمة الجنايات

أدانت محكمة جنايات الخرطوم بحري وسط هارون، وقضت بسجنه شهرًا واحدًا أو تغريمه 30,000 جنيه سوداني (نحو 58 يورو).

8 أغسطس/آب 2021

إفراج

الإفراج بعد دفع صحيفة للغرامة

دفعت صحيفة التيار الغرامة البالغة 30,000 جنيه سوداني، فأُفرج عن هارون. وأعلن عزمه الطعن على الحكم أمام المحكمة العليا.

04

القصة كاملة

الخلفية والعمل

يعمل حافظ هارون صحفيًا في صحيفة التيار، وهي صحيفة مستقلة في السودان. وتتمحور تقاريره حول انتهاكات حقوق الإنسان في المناطق المتأثرة بالنزاع، ولا سيما دارفور، حيث تتواصل الانتهاكات منذ سنوات مع قدر ضئيل من المساءلة. ويوثّق جانب كبير من عمله عنف الشرطة في أنحاء السودان، متتبعًا حالات الاستخدام المفرط للقوة والاحتجاز غير القانوني والإفلات من العقاب داخل قوات الأمن.

وجعل هذا التركيز على سلوك الشرطة هارون وجهًا مألوفًا وغير مرغوب فيه في أقسام الشرطة المحلية. فقد أخضعه الضباط لعمليات إيقاف وتفتيش متكررة، وهي شكل من المضايقة منخفضة المستوى تصاعد تصاعدًا كبيرًا في مايو/أيار 2021.

الواقعة والقبض

في 20 مايو/أيار 2021، ضبط هارون لصًا في منزله في الخرطوم بحري. فتوجه إلى قسم الشرطة المحلي لتقديم شكوى وطلب من الضباط احتجاز الدخيل. ورفضت الشرطة تسجيل شكواه. وحين أصرّ هارون، قبض عليه الضباط واحتجزوه نحو اثنتي عشرة ساعة.

وتعرّض هارون خلال الاحتجاز لإساءة جسدية ولفظية. وأُصيب بجروح في رقبته وأذنه استلزمت دخوله المستشفى بعد الإفراج عنه. وأفرجت عنه الشرطة بشرط أن يمثل أمام القسم مجددًا خلال أيام.

في 23 مايو/أيار عاد هارون، هذه المرة إلى قسم الشرطة الإدارية، لتقديم شكوى ضد الضباط الذين ضربوه. وطلبت منه الشرطة سحب الشكوى. وحين رفض، قبضوا عليه للمرة الثانية واحتجزوه نحو ست ساعات قبل الإفراج عنه بكفالة. وفي اليوم نفسه وجّهوا إليه تهم تهديد الشرطة وعرقلة عمل الشرطة والإزعاج العام. وأفاد هارون بوجود تهمة رابعة لم يُكشف له عنها.

الإجراءات القضائية

عُقدت الجلسة الأولى في 2 يونيو/حزيران 2021 أمام محكمة جنايات الخرطوم بحري وسط. ومثل ضابطا شرطة شاهدين للادعاء. وتلتها جلسة ثانية في 16 يونيو/حزيران شهد فيها ضباط شرطة آخرون ضد هارون. وحددت المحكمة جلسة ثالثة في 24 يونيو/حزيران للاستماع إلى بقية الشهود وربما النطق بالحكم.

في 8 أغسطس/آب 2021، أدانت محكمة الجنايات في الخرطوم بحري وسط هارون وحكمت عليه بالسجن شهرًا واحدًا أو غرامة قدرها 30,000 جنيه سوداني، أي نحو 58 يورو آنذاك. ودفعت صحيفة التيار، التي كان هارون يعمل فيها، الغرامة وأُفرج عنه في اليوم نفسه. وأعلن هارون أنه سيطعن في الإدانة أمام المحكمة العليا. ولا تُعرف نتيجة ذلك الطعن، ولا وضعه منذ الحرب التي اندلعت في أبريل/نيسان 2023.

واتسمت الإجراءات بخلل بنيوي: فلم يشهد إلا ضباط الشرطة، وظلت التهمة الرابعة غير المعلنة دون معالجة طوال الجلسات. ونشأت التهم نفسها، أي تهديد الشرطة وعرقلة عملها، مباشرة من محاولة هارون محاسبة الضباط على الاعتداء عليه.

نمط المضايقة

شكّلت القضية المرفوعة ضد هارون جزءًا من نمط أوسع من المضايقة يستهدف عمله صحفيًا يوثّق انتهاكات الشرطة. فقد أخضعه الضباط لعمليات إيقاف وتفتيش متكررة قبل المحاكمة وبعدها، وهو شكل من الترهيب المستمر منخفض المستوى يعرفه المراسلون الذين يغطون قوات الأمن في السودان.

ويوضح الانتقام منه لمحاولته تقديم شكوى ضد سوء سلوك الشرطة العقبات المنهجية التي تواجه من يوثّقون انتهاكات الجهات الحكومية أو يتصدّون لها. وقد جرّمت إدانة هارون فعليًا رفضه سحب شكوى من عنف الشرطة، موجّهة رسالة ردع واضحة إلى آخرين قد يفكرون في الإبلاغ عن وقائع مماثلة.

05

نموذج رسالة

الرسالة بالإنجليزية، وهي اللغة التي تعمل بها أغلب الجهات المرسلة إليها.

انسخوها وعدّلوها وأرسلوها من بريدكم الخاص.

Your Excellency,

I am writing about the case of Hafiz Haron, journalist with Al-Tayar newspaper; documents human rights violations in Darfur and police violence in Sudan, who has been released. I am writing to ask that the case be closed properly and that no further reprisal follows.

In brief: Hafiz Haron is a journalist who has reported on police violence in Sudan. When he tried to report a burglary, officers beat him, then charged him with threatening police. He was convicted and fined after hearings where only police testified.

I respectfully urge your authorities to:
1. Quash the conviction and drop any charges that remain on record against Hafiz Haron in connection with peaceful human rights work;
2. Confirm publicly that Hafiz Haron faces no residual travel, financial, or professional restriction arising from this case;
3. Guarantee that Hafiz Haron can resume that work without surveillance, summons, or further reprisal;
4. Provide effective remedy for the period of deprivation of liberty already served.

I will continue to follow this case until the record against Hafiz Haron is cleared and no reprisal remains.

Respectfully,

[Your name]
[Your city, country]
8 November 2026